

التزام منظمات الأعمال بمسؤوليتها الاجتماعية في ظل توجهاتها نحو تحقيق
الأهداف الاقتصادية دراسة استقصائية على المؤسسة الوطنية للدهن
سوق أهراس -

The commitment of business organizations to their social
responsibility in light of their orientations towards achieving
economic goals study of the National Company of Paintings
Souk -Ahras

د.علي حمزة³

جامعة 8 ماي 1945 قالمة

Baali.hamza@univ-guelma.dz

د.بخاخشة موسى²

جامعة 8 ماي 1945 قالمة

Bekhakhch.moussa@univ-guelma.dz

د.خالد بن جلول¹

جامعة 8 ماي 1945 قالمة

Bendjelloul.khaled@univ-guelma.dz

تاريخ النشر: 2019/06/21

تاريخ القبول: 2019/06/10

تاريخ الاستلام: 2019/05/01

ملخص: هدفت البحث إلى دراسة مدى توجه منظمات الأعمال إلى الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية في ظل الاعتقاد السائد بأنها تعتبر عبء على ميزانية المنظمة وتحد من قدرتها على تحقيق الأهداف الاقتصادية ولتحقيق هذا الهدف تم الاستعانة باستمارة وزعت على عينة من عمال المؤسسة الوطنية للدهن -سوق أهراس- ضمت العينة 40 عاملا، وبالاستعانة ببرنامج الإحصائي SPSS تمت علمية اختبار صحة الفرضيات والتي قدتنا إلى الخروج بنتائج منها إن المؤسسة تلتزم بمسؤوليتها الاجتماعية وان هناك علاقة ارتباط بين الالتزام المؤسسة بمسؤوليتها الاجتماعية وقدرتها على تحقيق الأهداف الاقتصادية.

الكلمات المفتاحية: المسؤولية الاجتماعية، منظمات الأعمال، الأهداف الاقتصادية.

تصنيف: JEL: M1, M2, L1, L21

Abstract: The study aimed to study the extent to which business organizations are committed to social responsibility in light of the prevailing belief that they are a burden on the budget of the organization and limit their ability to achieve economic objectives. To achieve this goal, a questionnaire was distributed to a sample of the workers of the National Institution of Lubricants- Using the SPSS statistical program, the validity of hypotheses has been tested and we have come to the conclusion that the institution is committed to its social responsibility and that there is a correlation between the institutional obligation and its social responsibility and its ability to achieve the economic .

Keywords: social responsibility, business organizations, economic objectives.

JEL classification codes : L1 ,L21 ,M1, M2

تعتبر مسألة التزام المنظمات بالمسؤولية الاجتماعية أمر ذا أهمية وهذا على المستوى العالمي لا المحلي فقط، خاصة مع زيادة دور القطاع الخاص بما يعنى إطلاق قوي السوق الحر. حيث تأتي هذه المسؤولية الاجتماعية لتبرز الواجبات الاجتماعية لمنظمات الأعمال، فهي تعمل في إطار اجتماعي و بيئي لا بد من الحفاظ عليه و المساهمة في تنميته. وهذا في خضم ماتسعى اليه هذه المنظمات من تحقيق أهدافها الاقتصادية والتي تسخر لها كل الامكانيات المادية والبشرية، إذ لا بد من التفكير في المحيط الاجتماعي والبيئي بنفس طريقة التفكير في مسألة تحقيق أقصى الأرباح، حيث تحتم المسؤولية الاجتماعية على المنظمات تحمل كل مسؤوليتها تجاه العمال والمستهلكين والمجتمع ككل وهذا ما يعتبره البعض عبء إضافيا على ميزانية المنظمات وبالتالي سيعمل على تخفيض إيراداتها، الأمر الذي قد ينجر عنه الهروب والتحايل من طرف المنظمات في عملية الالتزام الكامل بالمسؤولية الاجتماعية.

من هذا المنطلق حولنا خلال هذه الدراسة الإجابة على الاشكال التالي:

هل يعتبر الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية عائق أمام منظمات الأعمال لتحقيق أهدافها

الاقتصادية؟

ولقد تم صياغة الفرضيات التالية:

✓ تلتزم المؤسسة محل الدراسة بالمسؤولية الاجتماعية.

✓ تساهم الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية في تحقيق الأهداف الاقتصادية؟

هناك ارتباط بين الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية وتحقيق الأهداف الاقتصادية.

هدف وأهمية الدراسة: تنبع أهمية الدراسة من أهمية الالتزام بالمنظمات بالمسؤولية الاجتماعية والتي أصبحت ضرورة ملحة خاصة مع زيادة الاهتمام الكبير بتحقيق أكبر الأرباح وهذا في الغالب على حساب المحيط الاجتماعي والبيئي والذي تضرر كثيرا بفعل السلبيات الممارسة من طرف منظمات الأعمال،

اما عن الأهداف فههدف الدراسة التي توضح الدور الذي قد تقدمه المسؤولية الاجتماعية للمنظمة الأعمال وأنها قد يكون لها الاثر الكبير على إيرادات المؤسسة وعلى انتاجية العمال وعلى ثقة المستهلكين بالمؤسسة.

2. مفاهيم حول المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بالأهداف الاقتصادية للمؤسسة

1.2. مفهوم المسؤولية الاجتماعية لمنظمات الأعمال: هي عبارة عن التزام أخلاقي التصرف المسؤول تجاه مجموعة من الأطراف هم من يطلق عليهم أصحاب المصالح سواء كانوا أساسيين ام ثانويين ومن أهم الأطراف المستفيدة من برامج المسؤولية الاجتماعية نجد كلا من المجتمع والبيئة وبالتالي فإن مفهوم المسؤولية الاجتماعية جاء ليعزز دور ومكانة المؤسسات في المجتمع ليس ككيان اقتصادي فقط بل ككيان اجتماعي يساهم في حل مشكلات المجتمع(ميسومي، لعطوي، 2018، ص 357).

ولقد تعدد التعاريف الخاصة بالمسؤولية الاجتماعية حيث نجد أن (howard . bowen) يعرفها بأنها مسؤولية رجال الأعمال في متابعة السياسات واتخاذ القرارات والقيام بالأنشطة التي تتلائم مع أهداف وقيم المجتمع.

- في حين ذهب (watts et all) التي تعرفها بأنها التزام مستمر من قبل منظمات الأعمال بالتصرف أخلاقيا والمساهمة في تحقيق التنمية الاقتصادية والعمل على تحسين نوعية الظروف المعيشية للقوى العاملة وعائلاتهم والسكان المحليين والمجتمع(بلقايد، سعيداني، 2018، ص495).
- ولقد عرفها البنك الدولي بأنه التزام أصحاب النشاطات التجارية بالمساهمة في التنمية المستدامة من خلال العمل مع موظفيهم وعائلاتهم والمجتمع المحلي والمجتمع ككل لتحسين مستوى معيشة الناس بأسلوب يخدم التجارة والتنمية في آن واحد
- وحسب المنظمة الدولية للمعايير ISO فإن المسؤولية الاجتماعية هي مسؤولية المؤسسات عن قراراتها وأنشطتها التي تؤثر على المجتمع والبيئة من خلال التزامها بالشفافية والسلوك الأخلاقي(علاي، 2017، ص277).

2.2. أهمية المسؤولية الاجتماعية لدى المنظمات : إن التصور الأول للمسؤولية الاجتماعية تبين أنها عائق امام المؤسسات وععبء على ميزانيتها إلا انه لديها من المزايا والإيجابيات ما يجعل المؤسسات تهتم بتطبيقها واحترام ونجد من بين هذه الأهمية ماييلي(مقدم، بكار، 2017، ص12): القوانين والتشريعات لايمكنها أن تستوعب كل التفاصيل المرتبطة في المجتمع ولكن بوجود المسؤولية في الأعمال فإنها ستمثل قانونا اجتماعيا.

- تكسب المسؤولية الاجتماعية المنظمات قوة تأثيرية في المجتمع وذلك من خلال مساهمتها في حل مشاكل المجتمع والمساعدة في تنميته وتطويره.

• تعمل المسؤولية الاجتماعية على وقاية منظمات الأعمال من الكثير من المشاكل قبل وقوعها .

• تحين وتطوير صورة المؤسسة أمام المجتمع.

• زرع الثقة في نفوس المجتمع تجاه المنظمة مما يعمل على الرفع من قيمة أسهمها في الأجل الطويل ويحقق ربحية للمؤسسة.

هناك العديد من العوامل والأسباب التي أدت الى تزايد الاهتمام بالمسؤولية الاجتماعية والتي من بينها.

• العولمة والتي تعد من اهم القوى الدافعة لتبني مفهوم المسؤولية الاجتماعية بالاضافة إلى الكوارث الاخلاقية لمنظمات الأعمال والضغوط الشعبية والحكومية والدولية الداعية لحماية المستهلك والبيئة وتوفي الامن.

• أما على المستوى الجزئي فقد تغير هدف المؤسسة من الاهتمام المطلق بالربح إلى التفكير في البقاء والسعي الى اشباع الحاجات الاساسية بالاضافة إلى ظهور معايير الجودة التي تتعلق بالمنتجات الصناعية(مقدود،2018،ص310).

3.2. أبعاد المسؤولية الاجتماعية: هناك ثلاث ابعاد للمسؤولية الاجتماعية(مقدم، زايري،2013، ص178):

• **البعد الاقتصادي:** يشير البعد الاقتصادي للمسؤولية الاجتماعية إلى الحفاظ على حقوق المساهمين من خلال تحقيق الربح وتوزيعه بشكل عادل، مع أهمية الالتزام بممارسات أخلاقية داخل المؤسسات مثل الحوكمة المؤسسية.

• **البعد الاجتماعي:** لا بد للشركة أن تساهم في تحقيق رفاهية المجتمع الذي تعمل فيه، وتحسين ورعاية شؤون العاملين فيها بما ينعكس إيجاباً على إنتاجيتهم وتنمية قدراتهم الفنية.

• **البعد البيئي:** لا بد للمؤسسة أن تراعي اثار البيئة المترتبة على عملياتها ومنتجاتها والقضاء على الانبعاثات السامة والنفايات، وتحقيق أقصى قدر من الكفاءة والإنتاجية من الموارد المتاحة، وتقليل الممارسات التي قد تؤثر سلباً على تمتع البلاد والأجيال القادمة بهذه الموارد.

4.2. علاقة المسؤولية الاجتماعية بالأهداف الاقتصادية للمنظمات الأعمال: يشير كل من(Fredderick.C William et Davis Keith) إلى أن المسؤولية الاجتماعية تتمثل في

تحقيق التوازن بين الأهداف الاجتماعية والأهداف الاقتصادية و ذلك من خلال مواجهة التحديات الاجتماعية المختلفة وطالبا أن تكون استجابة المنظمة لتلك المسؤوليات طوعية وليس خوفا من النقد أو التهديد باستخدام القانون(مقدم، بكار، 2017، ص13).

و لعل الأسباب التالية تؤكد دور المسؤولية الاجتماعية في تحقيق التوازن بين الأهداف الاقتصادية والاجتماعية(مقدم، زايري، 2013، ص179):

- لن تتحقق الكفاءة الاقتصادية للمنظمة بمعزل عن التأثيرات الاجتماعية السائد في المجتمع. يعتبر المجتمع من خلال عناصره وفتاته المختلفة هو صاحب الفضل الأول في نجاح المنظمة وتحقيقها الأرباح.
- إن المساهمين لن يرضوا بتعظيم الأرباح في الأجل القصير، لكنهم يرغبون بأي استمرار هذه الأرباح بمعدلات مناسبة مع تحقيق السمعة الطيبة والمركز المرموق لمنظمتهم في الأجل الطويل.
- إن العاملين لن يقبلوا حصول المساهمين على الأرباح الطائلة مع عدم استفادتهم وتحقيق رقيهم ورفاهيتهم وهم أصلا من العناصر الرئيسية في تحقيق هذه الأرباح.
- إلا أهذه العلاقة وهذه المزايا تبقى محل جدال بين المفكرين فهناك من يجعلها بشكل مطلق وهناك من بري بأنها عائق وتحدي بالمؤسسة عن اهدافها الأساسية غير أن رغم كل هذا يبقى أمر الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية مرتبط بثقافة وقناعة القيادات الادارية والمسيرين المنظمات الأعمال.

3. منهجية وأداة الدراسة

1.3. مجتمع وعينة الدراسة: يتمثل مجتمع الدراسة في عمال المؤسسة الوطنية للدهن سوق أهراس حيث يبلغ عد العاملين فيها 370 عامل نجد من بينهم 40 عامل هم من اطارات المؤسسة والقائمين على تسييرها وتطبيق سياساتها والجدول التالي يوضح التوزيع العددي والنسبي للفئات المهنية في المؤسسة:

الجدول 1: توزيع العاملين حسب الفئات السوسيو مهنية في المؤسسة

الفئات	الإطارات	إطارات	عمال	عمال	الموقتون	المتريصون	المجموع
--------	----------	--------	------	------	----------	-----------	---------

السوسيو مهنية	العليا	متحكمين	تنفيذيين				
العدد	10	30	120	170	20	20	370
النسبة %	2.70	8.10	32.43	45.94	5.40	5.40	100

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على وثائق مصلحة المستخدمين في المؤسسة

أما عينة الدراسة فقط ضمت فقط ففتي الاطارات والاطارات العليا للمؤسسة وهذا نظرا لهدف الدراسة والتي تشرط على أن يكون أفرادها مطلعين على سياسات المؤسسة ومن أصحاب القرار في المؤسسة وبالتالي فقط كان هدد أفراد العينة 40 عاملا تم توزيع عليهم الاستمارة بشكل مباشرة ولقد تم استرجاعها كاملة وكان عدد الاستمارات الصالحة للتحليل والدراسة 40 استمارة وذلك بنسبة 100% .

2.3. أداة الدراسة: بغرض إتمام عمليات البحث تم الاستعانة باستمارة أعدت خصيصا لتحقيق هدف الدراسة وهي من بين أدوات جمع المعلومات، وقد تم إعداد هذه الاستمارة بعدما تم تحديد أبعاد الموضوع ومكوناته، وإدراك أهمية المعلومات المطلوبة وعلاقتها بالموضوع، والتعرف على مجتمع الدراسة، حيث تم إعداد الاستمارة على النحو التالي:

1.2.3. القسم الأول: خاص بالأسئلة المتعلقة بالبيانات الشخصية وتضمن العناصر التالية: العمر، الجنس، المؤهل العلمي، المسمى الوظيفي، سنوات الخبرة.

2.2.3. القسم الثاني: شمل علمحورين كما يلي:

1.2.2.3. المحور الأول: العبارات الخاصة بقياس مدى التزام المؤسسة بمبادئ المسؤولية الاجتماعية، وتضمنت 31 عبارة ولقد تم تقسيم هذا المحور إلى خمسة أبعاد جزئية من أبعاد المسؤولية الاجتماعية وذلك بغرض قياس مدى الالتزام المؤسسات محل الدراسة بكل لعد على حدى وكانت هذه الأبعاد كمايلي:

✓ **البعد الأول:** المسؤولية تجاه المجتمع المحلي: وشمل على 8 عبارات.

✓ **البعد الثاني:** المسؤولية تجاه حماية البيئة: وتضمن 7 عبارات.

✓ **البعد الثالث:** المسؤولية تجاه أخلاقيات الأعمال: وقد شمل 5 عبارات .

✓ **البعد الرابع:** المسؤولية تجاه العمال: تندرج ضمنه 6 عبارات.

✓ **البعد الخامس:** المسؤولية تجاه المستهلك: تضمن بدوره 5 عبارات.

2.2.2.3. المحور الثاني: العبارات التي تقيس مدى مساهمة المسؤولية الاجتماعية في تحقيق الأهداف الاقتصادية، وفيها 10 عبارات.

وكان مجموع العبارات المكونة للاستمارة 41 عبارة، تم إفراغها وفق مقياس ليكارت الخماسي المعتمد إحصائياً، والذي يأخذ الدرجات التالية: موافق بشدة (5 درجات)، موافق (4 درجات)، محايد (3 درجات)، غير موافق (درجتين)، غير موافق بشدة (درجة واحدة).

3.3. أساليب المعالجة الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات: تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

- التكرارات والنسب المئوية لوصف الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة.
- حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، لتحديد استجابات أفراد عينة الدراسة تجاه عبارات الدراسة.
- اختبار معامل الارتباط بيرسون لدراسة علاقة الارتباط بين محاور الدراسة.
- معامل ألفا كرونباخ: لقياس ثبات الاستبيان.
- اختبار كلموغروف سمرنوف: لاختبار التوزيع الطبيعي لمحاور الدراسة.
- تحليل التباين الأحادي (One-Way Anova) لمعرفة الفروق بين آراء أفراد العينة وفقاً للمتغيرات الديموغرافية.

- استخدام اختبار ستودنت T-test لعينة واحدة لدراسة الفروق بين المتوسطات.
- ### 4. صدق وثبات أداة الدراسة: قبل الشروع في عملية التحليل واستخلاص النتائج، يجب التأكد من مدى صدق وثبات العبارات التي تضمنتها الاستمارة، حتى تكون النتائج ذات مصداقية وأكثر واقعية.

1.4. الصدق البنائي: لتحديد الصدق البنائي يتم حساب مدى ارتباط متوسط كل محور مع المتوسط الكلي للاستمارة، والجدول التالي يوضح ذلك:

يتضح من الجدول أدناه أن قيم معامل ارتباط كل محور بالدرجة الكلية للاستمارة موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة 0.01 فأكثر، وبما أن قيمة معامل الارتباط أكبر من 0.6 فإن ذلك يدل على أن صدق الاتساق البنائي للاستبانة متحقق.

وعليه فهذه النتائج المتحصل عليها من خلال الجداول السابقة، تبين صدق واتساق عبارات ومحاور أداة الدراسة وصلاحياتها للتحليل.

الجدول 2: معامل ارتباط بيرسون للمحاور الاستمارة بالدرجة الكلية للاستمارة

المحور	قيمة معامل الارتباط	الاحتمال P
--------	---------------------	------------

	بالدرجة الكلية للاستمارة	
1	تبنى المؤسسة لأبعاد المسؤولية الاجتماعية	**0.965
2	دور المسؤولية الاجتماعية في تحقيق الأهداف الاقتصادية للمؤسسة	**0.784
		**0.00

المصدر: من إعداد الباحثين اعتماداً على مخرجات برنامج SPSS.25.

2.4. ثبات أداة الدراسة

ثبات الأداة هو الاتساق في نتائج الأداة؛ ويقصد به إمكانية الحصول على نفس النتائج فيما لو أعيد استخدام نفس الأداة مرة ثانية على نفس العينة لتحليل نفس الظاهرة. ولقياس مدى ثبات الاستمارة تم استخدام اختبار ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha) ، وجاءت نتائجه كما في الجدول الموالي:

الجدول 3 : معاملات ألفا كرونباخ لقياس ثبات محاور الدراسة وكذلك الاستبانة ككل

مخاور الاستمارة	البعد	عدد العبارات	قيمة ألفا كرونباخ
ثبات	المسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع	8	0.704
	المسؤولية الاجتماعية تجاه حماية البيئة	7	0.808
	المسؤولية الاجتماعية تجاه أخلاقيات الأعمال	5	0.791
	المسؤولية الاجتماعية تجاه العمال	6	0.838
	المسؤولية الاجتماعية تجاه المستهلك	5	0.713
	القيمة الكلية للمحور الأول	31	0.916
	القيمة الكلية لمحور الثاني	10	0.912
	كامل الاستمارة	41	0.936

المصدر: من إعداد الباحثين اعتماداً على مخرجات برنامج SPSS.25.

علماً أنه كلما كان معامل ألفا كرونباخ أكبر من (0.6) كلما دل على أن الاستبيان يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

ويلاحظ من الجدول رقم (3) أن قيمة ألفا كرونباخ لكامل الاستمارة تفوق 0.9، حيث بلغت قيمته 0.936، وهذا يدل على أن الاستمارة بجميع محاورها تتمتع بدرجة عالية من الثبات، ويمكن الاعتماد عليها في التطبيق الميداني للدراسة.

كما نجد من ناحية أخرى أن قيمة معامل الثبات بالنسبة للمحاور الرئيسة (المحور الأول والثاني) قد فاقت قيمة 0.9 كذلك، وأن قيمة معامل الثبات بالنسبة للمحاور الفرعية الخاصة بالمحور

الأول قد تراوحت ما بين 0.7 و 0.83 وهذا كله يؤكد الثبات الجيد لعبارات الاستبيان وعليه يمكن القول بأن استبيان الدراسة هو استبيان مثالي.

إن صدق وثبات الاستبيان، يدل بأنه صالح للاستعمال في هذه الدراسة الميدانية، وفقا للمعايير العلمية والإحصائية المتعارف عليها.

5. التحليل الوصفي لعينة الدراسة

للتعرف على توزيع مفردات الدراسة حسب الخصائص الديموغرافية، تم حساب التكرارات والنسب المئوية وجاءت النتائج كما يلي:

الجدول 4: النسب المئوية لتوزيع أفراد العينة حسب البيانات الديموغرافية

السن		الجنس		المستوى العلمي		المنصب الوظيفي		الخبرة	
النسبة	البيان	النسبة	البيان	النسبة	البيان	النسبة	البيان	النسبة	البيان
36.4	أقل من 30 سنة	80%	ذكر	34.5%	ليسانس	27.3%	رئيس قسم	49.1%	أقل من 5 سنوات
40.0	من 31 إلى أقل من 40 سنة	20%	أنثى	40.0%	ماستر	18.2%	محاسب	25.5%	من 5 إلى أقل من 10 سنوات
20.0	من 41 إلى أقل من 50 سنة			18.2%	دراسات عليا	12.7%	إطار بالمخير	21.8%	من 11 إلى أقل من 20 سنة
3.6	أكثر من 50 سنة			7.3%	أخرى	14.5%	مكلف بالدراسات	3.6%	أكثر من 20 سنة
						27.3%	أخرى		

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS.25.

من خلال الجدول رقم (4) يظهر أن نسبة 40% من العينة تتراوح أعمارهم بين 31 و 40 سنة ، كما نلاحظ أن أغلب أفراد من العينة هم من فئة ذكور وذلك بنسبة 80% ، في حين تمثل نسبة الإناث 20% من حجم العينة، أما من حيث المستوى التعليمي نلاحظ أن نسبة 40.0% يحملون شهادة الماستر، كما يظهر الجدول أن نسبة 27.3% من العينة هم رؤساء أقسام، ونفس النسبة أي 27.3% يتقلدون مناصب أخرى، أما توزيعهم حسب سنوات الخبرة نلاحظ أن نسبة 49.1% من العينة خبرتهم أقل من 5 سنوات،

6. نتائج اختبار فرضيات الدراسة

تهدف الدراسة إلى التعرف على مستوى تبني المؤسسات محل الدراسة لمعايير المسؤولية الاجتماعية وكذا الدور الذي تلعبه هذه الأخيرة في تحقيق الأهداف الاقتصادية لهذه المؤسسات

، كما تهدف كذلك إلى معرفة ما إذا كانت هناك علاقة ارتباط بين تبني أبعاد المسؤولية الاجتماعية وبين تحقيق الأهداف الاقتصادية ، ومدى تباين آراء العينة في المؤسستين حول مساهمة المسؤولية الاجتماعية في تحقيق الأهداف بتباين خصائصهم الديموغرافية. وفيما يلي عرض تفصيلي لنتائج الدراسة التي تم التوصل إليها.

وبمأن الاختبارات التي سوف نستخدمها في اختبار فرضيات الدراسة هي اختبارات معلمية وتشترط توفر التوزيع الطبيعي لبيانات الدراسة فإننا سنقوم أولاً من التأكد من ان بيانات الدراسة تتبع التوزيع الطبيعي، ولدى سنستخدم كل من اختبار كلموغرغروف سمرنوف واختبار شايبرو ويلك للمطابقة، والجدول الموالي يوضح نتائج هذا الاختبار:

الجدول رقم 5: اختبار كلموغرغوف سمرنوف وشايبرو ويلك للتوزيع الطبيعي

المحور	كلموغرغوف سمرنوف	شايبرو ويلك
1	0.000	0.002
2	0.161	0.191

المصدر: من إعداد الباحثين اعتماداً على مخرجات برنامج SPSS.25.

من خلال الجدول رقم (5) نلاحظ أن مستوى الدلالة للمحور الأول: تبني المؤسسة أبعاد المسؤولية الاجتماعية أقل من مستوى المعنوية 0.05، وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة، أي أن بيانات المحور الأول لا تتبع التوزيع الطبيعي. ووفقاً لنظرية النهايات المركزية فإن البيانات تؤول للتوزيع الطبيعي لأن حجم العينة يبلغ 40 مفردة وبالتالي فهو يفوق 30.

أما بالنسبة للمحور الثاني: دور المسؤولية الاجتماعية في تحقيق الأهداف الاقتصادية للمؤسسة نلاحظ من خلال الجدول أن مستوى الدلالة أكبر من مستوى المعنوية 0.05 وبالتالي نقبل الفرضية الصفرية، ونرفض الفرضية البديلة مما يعني أن بيانات هذا المحور تتبع التوزيع الطبيعي.

1.6. اختبار الفرضية الرئيسية الأولى: تنص هذه الفرضية على مايلي: **تلتزم المؤسسة أبعاد المسؤولية الاجتماعية.**

لاختبار صحة هذه الفرضية سنقوم باختبار مدى التزام المؤسسة بكل بعد من أبعاد المسؤولية الاجتماعية على حدى حيث تضمنت الدراسة خمسة أبعاد للمسؤولية الاجتماعية تتمثل في كل من: تجاه المجتمع، حماية البيئة، أخلاقيات الأعمال، العمال، والمستهلك،

ولاختبار الفرضيات الفرعية الخمسة تم استخدام اختبار ستودنت لتلينة واحدة (-onesimple t test).

1.1.6. اختبار الفرضية الفرعية الأولى: حيث تنص هذه الفرضية على ان المؤسسة تلتزم بالمبادئ المسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع

الجدول 6: نتائج اختبار T-Test للفرضية الفرعية الأولى

البعد الأول	قيمة T المحسوبة	قيمة T الجدولة	درجات الحرية	مستوى الدلالة
المسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع	10.18	1.671	54	* 0.000

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS.25.

تشير نتائج الجدول رقم(6) إلى أن قيمة T المحسوبة تساوي 10.18 عند درجات حرية 54 ومستوى دلالة يساوي 0.000، وهو أقل من مستوى الدلالة الحرج (0.05) ومنه يتم رفض الفرضية الصفرية، أي أن المؤسسة تتبنى أبعاد المسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع.

2.1.6. اختبار الفرضية الفرعية الثانية: تتمحور هذه الفرضية حول التزام المؤسسة بأبعاد المسؤولية الاجتماعية تجاه حماية البيئة، واختبار الفرضية تم استخدام اختبار T-test، والنتائج موضحة كما يلي:

الجدول 7: نتائج اختبار T-Test للبعد الثاني: المسؤولية الاجتماعية تجاه حماية البيئة.

البعد الثاني	قيمة T المحسوبة	قيمة T الجدولة	درجات الحرية	مستوى الدلالة
المسؤولية الاجتماعية تجاه حماية البيئة	9.78	1.671	54	* 0.000

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS.25.

تشير نتائج الجدول رقم(7) إلى أن قيمة T تساوي 9.78 عند درجات حرية 54 ومستوى دلالة يساوي 0.000، ولأن وهو أقل من مستوى الدلالة الحرج، لذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة أي أن المؤسسة تتبنى أبعاد المسؤولية الاجتماعية تجاه حماية البيئة.

3.1.6. اختبار الفرضية الفرعية الثالثة: والتي كانت تهتم بقياس مدى الالتزام المؤسسة بمسؤوليتها الاجتماعية تجاه أخلاقيات الاعمال، واختبار الفرضية تم استخدام اختبار T-test، والنتائج موضحة كما يلي:

الجدول 8: نتائج اختبار T-Test للبعد الثالث: المسؤولية الاجتماعية تجاه أخلاقيات الأعمال.

البعد	قيمة T المحسوبة	قيمة T الجدولة	درجات الحرية	مستوى الدلالة
المسؤولية الاجتماعية تجاه أخلاقيات الأعمال	15.06	1.671	54	0.000

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS.25.

من خلال ملاحظة النتائج الموضحة في الجدول رقم (8) نجد يمكن رفض الفرضية الصفرية وذلك لكون مستوى الدلالة أقل من مستوى الدالة الحرج (0.05) وكذلك من جهة أخرى نجد أن قيمة ستودنت المحسوبة أكبر من قيمتها الجدولة. وعليه فإن المؤسسة تلتزم بمسؤوليتها تجاه أخلاقيات الأعمال.

4.1.6. اختبار الفرضية الفرعية الرابعة: ترغب هذه الفرضية في اختبار مستوى التزام المؤسسة بمسؤوليتها الاجتماعية تجاه عمالها والموظفين التابعين لها. ولاختبار الفرضية تم استخدام اختبار **T-test**، والنتائج موضحة كما يلي:

الجدول 9: نتائج اختبار T-Test للبعد الرابع: المسؤولية الاجتماعية تجاه العمال.

البعد	قيمة T المحسوبة	قيمة T الجدولة	درجات الحرية	مستوى الدلالة
المسؤولية الاجتماعية تجاه العمال	8.42	1.671	54	0.000

المصدر: من إعداد الباحثين اعتماداً على مخرجات برنامج SPSS.25.

اعتماد على كلا معياري مستوى الدلالة وقيمة احصائية ستودنت يمكننا رفض الفرضية الصفرية وذلك لكون المستوى الدلالة المحسوب أقل من 0.05 وكذلك القيمة المحسوبة لإحصائية ستودنت أكبر من القيمة الجدولية (1.671 > 8.42)، وعليه فإننا نتوصل إلى أن المؤسسة تلتزم بمسؤوليتها الاجتماعية تجاه العمال.

5.1.6. اختبار الفرضية الفرعية الخامسة: يندرج ضمن هذه الفرضية البعد الخامس من أبعاد المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة ولاختبار الفرضية تم استخدام اختبار **T-test**، والنتائج موضحة كما يلي:

الجدول 10: نتائج اختبار T-Test للبعد الخامس: المسؤولية الاجتماعية تجاه المستهلك.

البعد	قيمة T المحسوبة	قيمة T الجدولة	درجات الحرية	مستوى الدلالة
المسؤولية الاجتماعية تجاه المستهلك	13.21	1.671	54	0.00

المصدر: من إعداد الباحثين اعتماداً على مخرجات برنامج SPSS.25.

تشير نتائج الجدول رقم (10) إلى أن قيمة **T** المحسوبة تساوي 13.21 عند درجات حرية 54 ومستوى دلالة يساوي 0.000، وهو أقل من مستوى الدلالة الحرج، لذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة أي أن المؤسسة تتبنى أبعاد المسؤولية الاجتماعية تجاه المستهلك.

2.6. اختبار الفرضية الرئيسية الثانية: والتي تدرس مساهمة المسؤولية الاجتماعية في تحقيق الأهداف الاقتصادية كانت جاءت هذه الفرضية بالصياغة التالية: تلعب المسؤولية الاجتماعية

دورا مهما في تحقيق الأهداف الاقتصادية للمؤسسة، واختبار هذه الفرضية يتم استخدام اختبار ستودنت لعينة واحدة لبيانات المحور الثاني من محاور الاستمارة ويبين الجدول التالي نتائج اختبار ستودنت :

الجدول 11: نتائج اختبار ستودنت للفرضية الرئيسية الثانية

المحور الثاني	قيمة T المحسوبة	قيمة T الجدولة	درجات الحرية	مستوى الدلالة
دور المسؤولية الاجتماعية في تحقيق الاهداف الاقتصادية للمؤسسة	9.20	1.671	54	0.00

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS.25.

من خلال النتائج الموضحة في الجدول أعلاه واعتمادا على معيار قيمة احصائية ستودنت نجد أن القيمة المحسوبة أكبر من القيمة الجدولة ($9.20 > 1.671$) مما يقودنا إلى فرض الفرضية الصفرية التي تنص على أن المسؤولية الاجتماعية لا تلعب دورا مهما في تحقيق الأهداف الاقتصادية وقبول الفرضية البديلة ، ونفس النتيجة يمكن الوصول إليها عند مقارنة قيمة المستوى الدلالة مع مستوى الدلالة الحرج حيث نجده أقل من 0.05 وبالتالي فإن المسؤولية الاجتماعية تلعب دورا مهما في تحقيق الأهداف الاقتصادية

3.6. اختبار الفرضية الرئيسية الثالثة: تحدف هذه الفرضية لاختبار مدى وجود ارتباط بين التزام المؤسسة بمسؤوليتها الاجتماعية وقدرتها على تحقيق اهدافها الاقتصادية، واختبار هذه الفرضية نستخدم اختبار بيرسون.

الجدول 12: نتائج اختبار الارتباط الخطي

المحور	مبادئ المسؤولية الاجتماعية	البعد الأول	البعد الثاني	البعد الثالث	البعد الرابع	البعد الخامس
		المجتمع المحلي	البيئة	أخلاقيات الأعمال	العمال	المستهلك
تحقيق الأهداف الاقتصادية	0.529	0.447	0.405	0.485	0.463	0.599
مستوى الدلالة	0.00	0.001	0.002	0.00	0.00	0.00

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS.25.

من خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم (12) يمكننا القبول بوجود علاقة ارتباط بين التزام المؤسسة بمسؤوليتها الاجتماعية وتحقيق أهدافها الاقتصادية وذلك لكون مستوى الدلالة أقل من مستوى الدلالة الحرج والمقدر بـ (0.05) بالنسبة لجميع الحالات.

أما عن قوة واتجاه علاقة الارتباط فنجدها في مجملها علاقة طردية موجبة متوسطة حيث تراوحت قيم معامل الارتباط بيرسون ما بين (0.40 و 0.59) بالنسبة للعلاقة الكلية بين تحقيق الأهداف وجميع الأبعاد مجتمعة أو بين تحقيق الأهداف الاقتصادية وكل بعد على حدى وهي علاقة مقبولة.

7. تحليل نتائج اختبار الفرضيات

ثم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري، لتحديد إجابات مفردات الدراسة على عبارات الاستبيان.

1.7. تحليل آراء أفراد العينة حول عبارات البعد الأول: تبني المؤسسة لأبعاد المسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع

1.1.7. تحليل آراء أفراد العينة على عبارات المحور الأول: تبني المؤسسة أبعاد المسؤولية الاجتماعية

سنقوم بتحليل آراء أفراد العينة على كل بعد من أبعاد المسؤولية الاجتماعية على حدى كما يلي:

نلاحظ من خلال نتائج حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للعبارات البعد الأول (التزام المؤسسة بمسؤوليتها الاجتماعية تجاه المجتمع) أن المتوسط الحسابي للعبارات قد تراوحت قيمته ما بين (3.14-3.76) وهي المجال الذي يوافق الآراء ما بين محايد وموافق بشدة، كما نلاحظ أن قيمة الانحراف المعياري قد بلغت أكبر قيمة لها بالنسبة للعبارة الأولى (تقوم المؤسسة بتقديم تبرعات عند حدوث الكوارث) حيث قدرت قيمته بـ 1.03 مما يدل على تباين متوسط بين أفراد العينة حول هذه العبارة، ولقد وافق أفراد العينة على أغلب عبارات البعد حيث كانت قيمة المتوسط الحسابي قد فاقت 3.40 ومع الموافقة بشدة على العبارة رقم سبعة (إن المؤسسة تقوم باستقبال وتدريب طلبة الجامعات أثناء وبعد الدراسة) وهذه الموافقة ترافقها انخفاض في قيمة الانحراف المعياري مما يدل على تقارب آراء العينة وعدم تشتتها ومرد ذلك هو رغبة المؤسسة في الحصول على خريجي جامعات مؤهلة للعمل الميداني الأمر الذي يوفر عليها تكاليف التدريب والتكوين. في حين كانت هناك موافقة متوسطة على العبارة الرابعة (تقوم المؤسسة بمحاملات لدعم ومساعدة الفقراء) وذلك بمتوسط حسابي يساوي 3.29 والعبارة السادسة (تقدم المؤسسة التبرعات والإعانات للجمعيات الخيرية ودور المسنين) وذلك بمتوسط حسابي

بلغت قيمته 3.14، وترجع هذه الموافقة المتوسطة إلى ان المؤسسات تتبع للقطاع العام هو الامر الذي قد يجعلها لا تهتم لهذا الامر لأن الدولة تجند الهيئات الخاصة لمتابعة امر الفقراء والجمعيات الخيرية ودور المسنين، ومن جهة أخرى قد يكون هذا الامر لا يتم على الملأ أي لا يمكن لجميع العاملين في المؤسسة إدراك ماتقوم به المؤسسة.

وهذه النتائج عامة تنسجم مع نتيجة الفرضية الفرعية الأولى في ان المؤسسة تلتزم بمسؤوليتها الاجتماعية تجاه المجتمع وما يؤكد هذا كذلك هو قيمة المتوسط الحسابي الجماعي عبارات البعد الأول والتي كانت تساوي 3.70 حيث كان العينة موافقة على هذا الامر وتباین ضعيف حيث قدرت قيمة الانحراف المعياري بـ 0.51.

الجدول 13: تحليل آراء أفراد العينة المتعلقة بتبني المؤسسة لأبعاد المسؤولية الاجتماعية تجاه

المجتمع

الرقم	العبارات	متوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اتجاه الاجابة
01	تقوم المؤسسة بتقديم تبرعات عند حدوث الكوارث.	3.56	1.03	موافق
02	تقوم المؤسسة بدعم حملات التوعية الصحية.	3.76	1.01	موافق
03	تقوم المؤسسة بدعم النشاطات الرياضية	3.83	0.95	موافق
04	تقوم المؤسسة بحملات لدعم ومساعدة الفقراء	3.29	0.97	محايد
05	تقوم المؤسسة بتوظيف الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة	3.63	0.91	موافق
06	تقدم المؤسسة التبرعات والإعانات للجمعيات الخيرية ودور المسنين	3.14	0.91	محايد
07	تقوم المؤسسة باستقبال وتدريب طلبة الجامعات أثناء وبعد الدراسة	4.27	0.62	موافق بشدة
08	تساهم المؤسسة في التخفيف من مشكلة البطالة من خلال توفير مناصب العمل	4.16	0.73	موافق
	جميع فقرات البعد الأول	3.70	0.51	موافق

المصدر: من إعداد الباحثين اعتماداً على مخرجات برنامج SPSS.25.

2.1.7. تحليل آراء أفراد العينة حول عبارات البعد الثاني: تبني المؤسسة لأبعاد المسؤولية الاجتماعية تجاه البيئة

من خلال النتائج الموضحة في الجدول أعلاه نجد أن أفراد العينة على إختلاف خصائصهم الديمغرافية قد كانت لأرائهم موافقة ومنسجمة حول عبارات البعد الثاني وهو التزام المؤسسة

بمسؤوليتها الاجتماعية تجاه البيئة حيث تواحت قيمة المتوسط الحسابي ما بين (3.47-4.18) أي أكبر من قيمة 2.40 مما يشير إلى أن أفراد العينة موافقون على التزام المؤسسة بمسؤوليتها الاجتماعية تجاه البيئة وذلك من خلال التقليل من التلوث البيئي واستخدام التكنولوجيا غير ضارة بالبيئة واستخدام المواد قابلة للتدوير والاهتمام بالبحث والتطوير في مجال البيئة، كما أن المؤسسة تعمل على الحصول على المواصفة القياسية للبيئة، ومن جهة أخرى قد تتوفر المؤسسة على قسم خاص بالإدارة البيئية وعموما فقد تراوحت قيمة الانحراف المعياري بين (0.68-0.94) وهي قيم صغيرة تدل على أن أفراد العينة متفقون في آرائهم.

ولقد بلغت قيمة المتوسط الحسابي لجميع فقرات البعد الثاني 3.47 بانحراف معياري قدر بـ 0.58 وتشير هذه النتائج إلى نفس النتيجة التي تم الحصول عليها من اختبار الفرضية الفرعية الثانية في أن المؤسسة تلتزم وتدرك مسؤوليتها الاجتماعية تجاه البيئة وهذا الأمر الذي قد تنجر عنه عقوبات قانونية في حالة المخالفة أو عن احترام شروط المحافظة عن البيئة.

الجدول 14: تحليل آراء أفراد العينة المتعلقة بتبني المؤسسة لأبعاد المسؤولية الاجتماعية تجاه البيئة

الرقم	العبارات	متوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اتجاه الإجابة
01	تساهم المؤسسة في التقليل من التلوث البيئي	4.18	0.79	موافق
02	تعتمد المؤسسة في نشاطاتها على تكنولوجيا غير ضارة بالبيئة	3.96	0.76	موافق
03	تستخدم المؤسسة مواد قابلة للتدوير	3.74	0.94	موافق
04	تدعم المؤسسة بالنفقات الموجهة للبحث والتطوير في مجال البيئة	3.50	0.87	موافق
05	تعمل المؤسسة من أجل الحصول على المواصفة القياسية للبيئة	3.89	0.68	موافق
06	تشارك المؤسسة في تمويل حملات التوعية في مجال حماية البيئة من التلوث	3.63	0.75	موافق
07	تتوفر المؤسسة على قسم خاص بالإدارة البيئية	3.47	1.10	موافق
	جميع فقرات البعد الثاني	3.77	0.58	موافق

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS.25.

3.1.7. تحليل آراء أفراد العينة حول عبارات البعد الثالث: تبني المؤسسة لأبعاد المسؤولية الاجتماعية تجاه أخلاقيات الأعمال:

كانت هناك موافقة كبيرة وحماسية من قبل أفراد العينة على أغلب عبارات البعد الثالث (التزام المؤسسة بمسؤوليتها الاجتماعية تجاه أخلاقيات الأعمال) حيث فاقت قيمة المتوسط الحسابي

بالنسبة للعبارات الثلاثة الأولى قيمة 3.40 مما يدل على الموافقة بشدة على ان المؤسسة لا تغش ولا تتلاعب في تعاملاتها وتتجنب التخفيضات والخصومات الوهمية بالإضافة إلى عدم استخدام الاعلانات التجارية، وكانت هذه الآراء ضعيفة التباين مما يدل على اجماع أغلبية الافراد على هذه الموافقة ونرجع هذا الامرا إلى أن المؤسسات تابعة للقطاع العام وليست في حاجة إلى هذه الممارسات ومن جهة أخرى فإنها مؤسسات رائدة في مجال خدماتها والمنتجات التي تقدمها ومتوافقة على منافسيها من حيث الجودة والسعر .

فحين انخفضت درجة الموافقة على العبارتين الرابعة والخامسة وهي التزام المؤسسة بتطبيق القوانين والتعليمات الخاصة بالعمل وتنفيذها بعدالة وكذا بالنسبة للعبارة الخامسة والتي تنص على أن المؤسسة على تكريم وتحفيز العمال المتفوقين والمبدعين في العمل حيث بلغ قيمة المتوسط الحسابي 4.18 و 3.78 على الترتيب وأن هذه الموافقة يرافقها ارتفاع نوعا ما في قيمة الانحراف المعياري والذي قدر بـ 0.88 و 1.14 على التوالي ونفسره بارتفاع التباين في الآراء الى الاختلاف بين أفراد العينة.

ولقد كان رأي أفراد العينة على جميع عبارات البعد الثالث بموافقة بشدة حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي 4.23 مع انحراف معياري ضعيف قدر بـ 0.60 وهذه النتائج ماهي إلا تأكيد لنتيجة اختبار الفرضية الفرعية الثالثة والتي مانت نتيجتها بأن المؤسسة تلتزم بمسؤوليتها الاجتماعية تجاه اخلاقيات الأعمال.

الجدول 15: تحليل آراء أفراد العينة المتعلقة بتبني المؤسسة لأبعاد المسؤولية الاجتماعية تجاه أخلاقيات العمال

الرقم	العبارات	متوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اتجاه الاجابة
01	تتجنب المؤسسة الغش والتلاعب في تعاملاتها مع الزبائن	4.49	0.60	موافق بشدة
02	تتجنب المؤسسة وضع تخفيضات وخصومات وهمية	4.27	0.73	موافق بشدة
03	تتجنب المؤسسة الخداع والتضليل في إعلاناتها التجارية	4.45	0.63	موافق بشدة
04	تلتزم المؤسسة بتطبيق القوانين والتعليمات الخاصة بالعمل وتنفيذها بعدالة	4.18	0.88	موافق
05	تعمل المؤسسة على تكريم وتحفيز العمال المتفوقين والمبدعين في العمل	3.78	1.14	موافق
	جميع فقرات البعد الثالث	4.23	0.60	موافق بشدة

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS.25.

4.1.7. تحليل آراء أفراد العينة حول عبارات البعد الرابع: تبني المؤسسة لأبعاد المسؤولية الاجتماعية تجاه العمال:

تبين نتائج الجدول أعلاه أن متوسطات الحسابية للعبارات المدى الرابع (تبين المسؤولية الاجتماعية تجاه العمال) قد تراوحت قيمتها ما بين 3.41 كأقل قيمة وهي خاصة بالعبرة الأولى (تقوم مؤسستكم باحترام جميع العمال بدون تمييز) و قيمة 4.03 كأكبر قيمة متوسط حسابي وهي خاصة بالعبرة الخامسة (تسمح المؤسسة بوجود نقابة عمالية) وهذه المتوسطات الحسابية كلها تنمي إلى المجال الذي يشير إلى ان رأي العينة موافق على كل العبارات، إلا أنه وبالاعتماد على معيار الانحراف المعياري نجد أن التباين في الآراء مختلف من عبارة إلى أخرى فنجد ضعيف حيث يمكن القول بوجود تناسق في الآراء وشبه اجماع بالنسبة للعبرة الرابعة (تهتم المؤسسة بتوفير الأمن الصناعي وأدوات تفادي حوادث العمل) والتي قدر انحرافها المعياري بـ 0.55 وهذا يعود إلى ان المؤسستين محل الدراسة تعتبر الأعمال في منن النوع الخطر والذي قد نجر عنه الأداء بالنسبة للعامل في كل لحظة أثناء أداء المهام من خلال الصعق بالكهرباء والانفجارات والاختناق بالغاز او التسمم من المنتجات والمواد الكيميائية الداخلة في انتاجها الخاصة بشركة الدهن، وموافقة أفراد العينة على هذه العبارة تدل على ادراك المؤسسات لهذه الأمر ومحاولة تجنب كل ما من شأنه أن يسبب الأداء او فقدان الأرواح بالنسبة للعمال. وكذلك نجد قلة التشتت في الآراء بالنسبة للعبرة الثانية (توجد في مؤسستكم خطة سنوية لتدريب العمال) والعبرة الثالثة (تلتزم مؤسستكم بمبدأ تكافؤ الفرص بالنسبة لجميع العمال) والتالين قدر انحرافهما المعياري 0.69 و 0.99 على التوالي وهذا التوفيق وتقارب الآراء يشير إلى اهتمام المؤسسات بمسألة التدريب وتحسين المستوى للعامل قصد مواكبة كل التطورات والتحديثات التي تظهر ويتم اكتشافها في مجال اعمالها وهذا من أجل ابقاء العامل دائما على إطلاع ومتابعة لكل التطورات والتحديثات كذلك نفس الامر بالنسبة لتكافؤ الفرص أمام العمال دون تفضيل لعامل دون آخر غير أن هذه العبارة عرفت انخفاض في مستوى الاجماع مقارنة بالعبارتين السابقتين.

نفس الأمر بالنسبة للموافقة بالأغلبية الساحقة وشبه الجماع ينطبق على جميع عبارات البعد مجتمعة حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي 3.80 وهي أكبر من 3.40 الحد الأدنى للموافقة وبلغ كذلك الانحراف المعياري 0.70 وهو يعبر عن قلة التشتت في الآراء أفراد العينة وهذا ما يعني

موافقة هذه التنمية ما تم التوصل إليه فيما يخص اختبار الفرضية الفرعية الرابعة ولخاصة بالتزام المؤسسة بمسؤوليتها الاجتماعية تجاه العمال.

الجدول 16: تحليل آراء أفراد العينة المتعلقة بتبني المؤسسة لأبعاد المسؤولية الاجتماعية تجاه

العمال

الرقم	العبارات	متوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اتجاه الاجابة
01	تقوم مؤسستكم باحترام جميع العمال بدون تمييز	3.49	1.05	موافق
02	توجد في مؤسستكم خطة سنوية لتدريب العمال	4.00	0.69	موافق
03	تلتزم مؤسستكم بمبدأ تكافؤ الفرص بالنسبة لجميع العمال	3.41	0.99	موافق
04	تهتم المؤسسة بتوفير الأمن الصناعي وأدوات تفادي حوادث العمل	4.25	0.55	موافق
05	تسمح المؤسسة بوجود النقابات العمالية	4.03	1.05	موافق
06	تعمل المؤسسة على الاهتمام بتحسين أجور العمال	3.60	1.18	موافق
	جميع فقرات البعد الرابع	3.80	0.7	موافق

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS.25.

5.1.7. تحليل آراء أفراد العينة حول عبارات البعد الخامس: تبني المؤسسة لأبعاد

المسؤولية الاجتماعية تجاه المستهلك

النتائج الموضحة في الجدول أعلاه تبين آراء أفراد العينة حول التزام المؤسسة بالمسؤولية الاجتماعية تجاه المستهلك ونجد من خلال ملاحظة قيم المتوسطات الحسابية أن هناك موافقة شديدة وشبه اجماع على أن المؤسسة تحرص المؤسسة على تلقي الشكاوي التي يقدمها المستهلك عبر مختلف وسائل الاتصال حيث بلغ متوسطها الحسابي 3.27 وانحرافها المعياري كان ذو قيمة ضعيفة قدرت بـ 0.55 وهذا يشي إلى أن المؤسسات محل الدراسة تعتبر المستهلك عنصرا مهما في عملها الانتاجي وانه السبب الرئيس لنجاح او فشل عملها وبالتالي فإن ارضاء المستهلك يعد أمر ضروري لا بد من العمل لأجله، وهذا يتضح كذلك من خلال آراء العينة حول باقي العبارات والتي كانت موافقة كلها حيث كان المتوسط الحسابي لكل العبارات ينتمي إلى المجال (3.40-4.20) وهذا يقودنا إلى التأكد من أن المستهلك المتعامل مع هذه المؤسسات يحصل على التعويضات اللازمة في حالة وجود عيوب وأن المؤسسة تعمل على رضاء المستهلك من خلال الموازنة بين الأسعار والجودة بالإضافة إلى حرص المؤسسة على الجانب الصحي للمستهلك في حالة القيام بأعمالها او انتاج منتجاتها ، وقد رافق هذه الموافقة انخفاض في قيمة

الانحراف المعياري حيث بلغت أكبر قيمة 0.83 ماعدا العبارة الخاصة بأن المؤسسة تراعي القدرات المالية عند تسعير منتجاتها والذي فاق الانحراف المعياري القيمة الواحد الصحيح. ولقد وافق أفراد العينة على جميع عبارات البعد حيث بلغ متوسط الحسابي لجميع العبارات مجمعة 3.93 بانحراف معياري قدر بـ 0.52 وهو ما يمكننا من الخروج بنتيجة أن المؤسسات تلزم بمسؤوليتها الاجتماعية تجاه المستهلك ومه ما يؤكد كذلك نتيجة اختبار الفرضية الفرعية الخامسة.

الجدول 17: تحليل آراء أفراد العينة المتعلقة بتبني المؤسسة لأبعاد المسؤولية الاجتماعية تجاه

المستهلك

الرقم	العبارات	متوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اتجاه الاجابة
01	تحرص المؤسسة على تلقي الشكاوي التي يقدمها المستهلك عبر مختلف وسائل الاتصال	4.27	0.55	موافق بشدة
02	يحصل المستهلك على التعويض المناسب في حالة وجود عيوب	4.16	0.53	موافق
03	تراعي المؤسسة القدرات المالية للمستهلك عند تسعير المنتجات أو الخدمات	3.40	1.01	موافق
04	تحرص المؤسسة على الموازنة بين السعر والجودة لإرضاء المستهلك	3.96	0.76	موافق
05	تراعي المؤسسة الجانب الصحي للمستهلك عند القيام بنشاطها	3.85	0.84	موافق
	جميع فقرات البعد الخامس	3.93	0.52	موافق

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS.25.

2.7. تحليل آراء أفراد العينة حول عبارات المحور الثاني: بدور المسؤولية الاجتماعية في تحقيق الاهداف الاقتصادية للمؤسسة

تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري، إجابات مفردات الدراسة على محور دور المسؤولية الاجتماعية في تحقيق الأهداف الاقتصادية للمؤسسة، والنتائج موضحة في الجدول الموالي:

الجدول 18: تحليل آراء أفراد العينة المتعلقة بدور المسؤولية الاجتماعية في تحقيق الاهداف

الاقتصادية للمؤسسة

الرقم	العبارات	متوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اتجاه الاجابة
01	الأنشطة الاجتماعية التي تقوم بها المؤسسة تعمل على تحسين صورتها وسمعتها	4.01	0.80	موافق

02	تحسن الأنشطة الاجتماعية التي تقوم بها المؤسسة موقعها التنافسي في السوق	3.70	0.95	موافق
03	تعمل المسؤولية الاجتماعية على تحسين الأداء المالي للمؤسسة	3.87	0.74	موافق
04	تعد المسؤولية الاجتماعية استثمارا ناجحا يعود بالمنفعة على المؤسسة	3.92	0.60	موافق
05	تساعد المسؤولية الاجتماعية المؤسسة على جذب الموارد البشرية الكفوة وتتمينها	3.74	0.82	موافق
06	تحقق المسؤولية الاجتماعية وفورات في المجالات الطاقوية تعود بالمنفعة الاقتصادية على المؤسسة	3.74	0.69	موافق
07	تسمح المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة بالموقع التسويقي المميز	3.76	0.81	موافق
08	تؤدي الأنشطة الاجتماعية إلى تعظيم الأرباح وتطويرها بمعدلات مناسبة	3.45	0.87	موافق
09	المسؤولية الاجتماعية هي ميزة تنافسية لا يمتلكها الآخرون	3.67	0.84	موافق
10	تساعد المسؤولية الاجتماعية المؤسسة على تحقيق الكفاءة الاقتصادية	3.65	0.92	موافق
	جميع فقرات المحور الثاني	3.75	0.60	موافق

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS.25.

يتضح من نتائج الجدول أن هناك تقارب في رؤية أفراد الدراسة لمدى مساهمة تبني أبعاد المسؤولية الاجتماعية في تحقيق الأهداف الاقتصادية للمؤسسة ، ما بين مساهمة لحد كبير جدا ومساهمة. حيث تراوحت متوسطات رأيهم لمدى مساهمة المسؤولية الاجتماعية في تحقيق الأهداف الاقتصادية في المؤسستين ما بين 3.45 و 4.01.

يضم هذا المحور عشرة عبارات كانت آراء العينة حولها كلها موافقة حيث كان المتوسط الحسابي لكل منها أكبر من 3.40 وبانحراف معياري ضعيف كانت أكبر قيمة لها تساوي 0.95 وهو يدل على قلة وضعف تشتت آراء العينة وشبه الاجماع على الموافقة على عبارات المحور وذا يقودنا إلى استنتاج أن المؤسسات تدرك مدى الأهمية والدور الذي يمكن أن تمارسه عملية الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية وأبعادها في تحقيق الأهداف الاقتصادية للمؤسسة إذ نجد أن أفراد العينة يرون بأن الأنشطة الاجتماعية التي تقوم بها المؤسسة وبالرغم من أنها قد تحمل المؤسسة تكاليف اضافية إلى أنها تعتبر تحسين لصورة وسمعة المؤسسة وأنها تحسن موقعها التنافسي وآداها المالي وهي في نفس الوقت عبارة عن استثمار ناجح يعود بالفائدة على المؤسسة وهذا وذلك لأن أغلبية العمال ذوي مؤهل علمي عال وهو ما يفسر نظرهم الاستباقية لبرامج المسؤولية الاجتماعية بأنها استثمار طويل المدى يعود بالمنفعة على المؤسسة، كما نجد كذلك من خلال النتائج الموضحة في

الجدول أن أفراد العينة لا يعتبرون المسؤولية الاجتماعية بأنها عبء وتكاليف اضافية وهذا رغم عدم حتميتها وعدم فرضها فرضا على المؤسسة بل على العكس تمام فنجد أنهم يعتبرونها ميزة تنافسية لا يمتلكها الآخرون وتساعد على تحقيق الأرباح الاضافية وتحقيق الكفاءة الاقتصادية كذلك، ومن جهة أخرى فإن التزام بالمسؤولية الاجتماعية يسمح بالتموقع التسويقي الجيد للمؤسسة ويعتبر اشهارا لها يعمل على جذب الموارد البشرية الكفؤة التي تقدر الأنشطة الاجتماعية وترغب في تنميتها وتطويرها.

نفس الامر بالنسبة للمجمل المحور والذي قدر متوسطه الحسابي بـ 3.75 وهو يدل على موافقة أفراد العينة على أن هناك دور للمسؤولية الاجتماعية في تحقيق الأهداف الاقتصادية وأنها ليست عبء على المؤسسة ولا تكليف اضافية بل هي استثمار طويل اجل وتضحية بالمنفعة القليلة في الوقت لحاضر من أجل منفعة أكبر في المستقبل، هذا الرأ الذي يمكن اعتباره اجماع من طرف أفراد العينة نظر الكون قيمة الانحراف المعياري ضعيفة جد قدرت بـ 0.60 تدل على ضعف تشق الأراء شبه اجماعها.

خاتمة:

إن المسؤولية الاجتماعية للمنظمات الأعمال أصبح في الوقت الراهن أمر حتمي وضروري الالتزام بها خاصة في ظل توسع القطاع الخاص وسياسات حرية السوق، هذا الأمر الذي جعل المحيط الاجتماعي والبيئي لمنظمات الأعمال يتضرر يوما بعد يوم من جراء الممارسات السلبية والانعكاسات لسياسات هذه المنظمات الساعية وراء اهدافها الاقتصادية، غير أن في الأصل ان الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية تجاه كل ماله علاقة بالمنظمة من زبائن ومجتمع وبيئة سيمكن المؤسسة من تحقيق المزيد من الاهداف الاقتصادية وهذا جراء ماسينعكس من ثقة للمتعاملين الآخرين تجاه المنظمة ومن خلال الدراسة تم الخروج بالنتائج التالية:

- المسؤولية الاجتماعية في مؤسسات الأعمال هي تعبر عن الالتزام الأخلاقي والتصرف المسؤول اتجاه مجموعة من الأطراف وهم من يطلق عليهم أصحاب المصلحة سواء أكانوا أساسيين أم ثانويين "الموظفين، العملاء، المجتمعات، الموردون، الحكومات والمستثمرين وحتى المؤسسات غير الحكومية والنشطاء" من خلال تنفيذ استراتيجيات المؤسسة وممارسات التشغيل.

- مفهوم المسؤولية الاجتماعية جاء ليعزز دور ومكانة المنظمات، ليس فقط ككيان اقتصادي، وإنما أيضا ككيان اجتماعي يساهم في برامج المسؤولية النابضة عن أثر النشاطات التي تقوم بها على المحيط، لتصبح بذلك عملياتها منسجمة مع منافع الأطراف ذات العلاقة بها.
- الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية يعتبر من متطلبات سير أعمال المنظمات الناجحة وهذا في ظل الوعي الاجتماعي الذي تتمتع به.
- إن الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية يسمح للمؤسسات بجني منافع نتيجة ممارستها لمسؤوليتها فإذا تمكنت المنظمات أثناء قيامها بأعمالها من الجمع بين التصرفات الأخلاقية و المكاسب الاقتصادية فيمكن الجزم بأنها حققت الهدف من تواجدها في الأسواق كما ان الاهتمام بالموارد البشري يجعلها تكتسب ميزة تنافسية تجعلها متميزة و متفوقة على باقي المنظمات الاخرى
- الأنشطة الاجتماعية التي تقوم بها المؤسسة وبالرغم من أنها قد تحمل المؤسسة تكاليف اضافية إلى أنها تعتبر تحسین لصورة وسمعة المؤسسة وأنها تحسین موقعها التنافسي وآداها المالي وهي في نفس الوقت عبارة عن استثمار ناجح يعود بالفائدة على المؤسسة.

المراجع باللغة العربية:

1. بلقايد محمد جواد، سعيداني محمد (2018)، أشكال المسؤولية الاجتماعية الممارسة على المورد البشري في الشركات، مجلة اقتصاديات المال والأعمال جامعة ميلة، المجلد 2 العدد2.
2. علالي مليكة (2018)، دور المسؤولية الاجتماعية في تحسین تنافسية المؤسسات الاقتصادية، مجلة أبحاث اقتصادية وإدارية، جامعة بسكرة، المجلد 11 العدد1.
3. مقدم وهيبة، بكار بشير(2014)، المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الاقتصادية من خلال تطبيق المواصفة الدولية ايزو 2600 للمسؤولية الاجتماعية، المجلة الجزائرية للاقتصاد والتسيير جامعة وهران، المجلد السابع العدد1.
4. مقدم وهيبة، بلقاسم زايري (2013)، المسؤولية الاجتماعية للشركات أداة لتحقيق التكامل بين التنمية الاقتصادية والتنمية الاجتماعية في الدول العربية، مجلة دفاتر اقتصادية جامعة الحلفة، المجلد الرابع العدد7.
5. مقدود وهيبة (2017)، المسؤولية الاجتماعية المسار الجديد لاستراتيجيات المنظمات الاقتصادية وبوادر الاهتمام بخافي الجزائر، مجلة أبعاد اقتصادية جامعة بومرداس، العدد15.
6. ميسومي الجليلي (2018)، لعطوي جلول، تأثير المسؤولية الاجتماعية على المزيج الاتصال التسويقي، مجلة المعيار، جامعة تسمسنت جامعة، المجلد التاسع، العدد2.